فراس عزيز ديب

فلسطين بين قرارات محكمة العدل والجنائية الدولية.. شيطان في التفاصيل أم شياطين في التفصيل؟!

في شرقنا البائس، غالباً ما نمتلك الكثير من القوانين الجيدة واللازمة فعلياً لبناء مجتمع يلتزم بالضوابط القانونية والأخلاقية قبل غيرها، لكن العبرة دائماً ما تكون، في تطبيق هذه القوانين، بحيث يبدأ دهاة الاستعراض بالالتفاف على القوانين بالبحث عن الثغرات التي تعفيهم من تطبيقها قبل حتى البحث في مزايا تطبيقها، ربما لأن العرف بات هو الطاغي، لكن لو وسعنا الدائرة قليلاً لوجدنا على المستوى الدولي أن هناك الكثير من القوانين والقرارات وحتى الاتفاقيات لو أنها طبّقت لعاش العالم أجمع بهدوء وسكينة، لكن المشكلة تكمن بأولئك الذين يظنون أنفسهم فوق القانون فما الجديد؟

كما كان متوقعاً فقد أصدرت محكمة العدل الدولية في لاهاي قراراً يطالب الكيان الصهيوني بوقف العدوان المستمر على رفح وضمان سلامة المعابر لتحقيق وصول آمن للمساعدات الإنسانية وصولاً لإلزام الكيان بتقديم تقرير للمحكمة خلال شهر من تاريخ صدور هذا القرار عن الإجراءات المتخذة لضمان تنفيذ القرار.

في الحقيقة تبدو قرارات هذه المحكمة بصورتها الحالية وبصيغتها الحاسمة مثيرة للاهتمام منذ صدورها، فالعقل المعادي لجرائم هذا الكيان لم يعتد بعد وجوده في قصص الاتهام وخانة الإلزام، لكن وكما اعتدنا فإن الموضوعية في التعاطي مع أحداث كهذه مطلوبة على الأقل من زاوية أن الشيطان يكمن في التفاصيل، فما بالك إن كنا نتحدث عن شياطين في كل تفصيل؟

أولاً: وماذا عن مذكرات التوقيف؟

عند النظر بقرار محكمة العدل الدولية الذي يطالب الكيان بوقف العدوان على رفح، فإننا لا يمكن أبداً أن نفصله عن طلب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان إصدار مذكرة اعتقال بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه يوآف غالانت الذي سبق هذا القرار بأيام قليلة، ربما قد نتفق بأن طلب المدعي العام جعل حلفاء الكيان الصهيوني في حالة حرج كبرى على الأقل مع ثبوت ارتكابات ترتقي لمستوى جرائم الحرب، وكبريات الصحف الفرنسية تحدثت عن ما سمته «المصداقية الأوروبية على المحك» تحديداً أن الدعم الأعمى للكيان عرّى ما تبقى من تلك المصداقية التي أُنت إليه ما أُنت إليه من انقسام حصل في آراء الدول الأوروبية التي هي بمجملها داعم للكيان، ففرنسا مثلاً طالبت بالحفاظ على استقلالية قرارات المحكمة الدولية وهي ما يمكن اعتباره رداً مباشراً على الكيان الصهيوني الذي طالب مجرموه الدول الأوروبية بإظهار الدعم للكيان، كذلك الأمر فإسبانيا التي فيما يبدو وكأن حكومتها تذهب أبعد من ذلك في الحديث عن «عودة فلسطين للفلسطينيين» وصولاً لاعترافها من جانب واحد بدولة فلسطينية ما استدعى رداً صهيونياً بإغلاق القنصلية الإسبانية في القدس، لكن على المقلب الآخر هناك دولاً كبريطانيا مثلاً هاجمت قرارات المدعي العام واتهمتها بالتحيز للأرهاب، هذا الانقسام الحاصل ظاهره فقط عند المعسكر الآخر لكن الحقيقة ليست كذلك لأن قرارات المدعي العام حملت أيضاً قادة من حماس مسؤولية حدوث مجازر واحتجاز «مدنيين أبرياء» دفعت كثيرين ممن يقفون مع القضية الفلسطينية في السر والعلن للهجوم على هذه المساواة بين الضحية والجلاد، هذه المقاربة يمكن تطبيقها كذلك الأمر على قرارات محكمة العدل الدولية المتعلقة بالهجوم على رفح بمعنى آخر، فكرة «العدالة الدولية» إن كان لها وجود أساساً ما فهي ليست فكرة انتقائية آخذ منها ما يناسب تصرفاتي وأهاجم ما يتعارض منها مع طموحاتي، لذلك قلنا في الأساس إن التعويل على العدالة الدولية هو تعويل فاشل ليس من منطلق عدم الإيمان بالفكرة لكن لوجود موانع قانونية لا تناسب أصحاب الشعارات الرنانة، لا يمكن لنا التغني بقرار محكمة العدل الدولية والهجوم على قرار المحكمة الجنائية إما أن نقبل بهما أو نرفضهما والمثال هنا بسيط: المؤسسات الدولية تعترف بوجود دولة إسرائيل فكيف تنتظر منها قرارات تشطب وجود دولة إسرائيل؟

ثانياً: العدوان على غزة أم العدوان على رفح؟

خلال التعاطي الإعلامي بعد صدور قرار المحكمة الدولية وقع الكثير أصحاب الاختصاص بمغالطة جغرافية عندما تعاطوا مع القرار لوقف الحرب على غزة، لأن قرار المحكمة كما هو واضح «وقف الحرب على رفح»، في السياق ذاته هي هاجمت طلبات المدعي العام بتوقيف رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه يوآف غالانت، واعتبرت طلبات التوقيف هذه مرفوضة لأنها تساوي بين «أبناء الحياة والإنسانية» بثلة من الإرهابيين كما وصفهم مسؤول أميركي، اليوم لا يبدو أن الأمر سيختلف بل على العكس قد تبدو قرارات محكمة العدل الدولية هي أضعف ما واجهته الولايات المتحدة الأميركية خلال رحلتها في الدفاع عن جرائم الاحتلال الإسرائيلي، تحديداً أن تفعيل قرارات المحكمة بحاجة إلى قرار من مجلس الأمن حيث سيكون الفيتو الأميركي البريطاني بالمرصاد، لنعود إلى المربع الأول الذي سيتخلله ضغط إعلامي كبير يبرئ ساحة الكيان ومجرميه ويشدد على ضرورة تسليم «إرهابيي حماس» أنفسهم للعدالة الدولية، فماذا ينتظرنا؟

لعل أقوى رد على قرارات محكمة العدل الدولية جاء على لسان ما يسمى وزير الأمن القومي الإرهابي المتطرف إيتمار بن غفير الذي وكما جرت العادة وصف المحكمة بـ«اللاسامية» باعتبارها التهمة الجاهزة لكل من ينتقد إسرائيل والذي هدد بأن الرد على هذه المقررات سيكون باحتلال رفح وهو ما يسير حالياً على قدم وساق، لأنه للأسف جاد في هذا التهديد ولأنه أيضاً أكثر من يعي أنّ محاكم كهذه هي مجرد وسيلة لتقطيع الوقت على طريقة «ما أشبع ويشاع عن الخلاف بين الولايات المتحدة وإسرائيل والذي مازال البعض ينتظر نتائجه منذ أكثر من ٢٣٠ يوماً لبدء العدوان على غزة وما النتيجة؟

أخيراً وما العمل؟

ستعود للإجابة عن هذا السؤال عندما تصبح الأيام ٢٦٠ يوماً أي بعد مرور شهر وهو المهلة التي منحتها المحكمة للكيان للامتثال للقرارات الدولية لنرى أن المجتمع الدولي ابتكر بدعة جديدة لإطالة زمن الحرب لا أكثر.

وحدهم من يدفعون الثمن هم الصادقون في هذا الشرق البائس.. على أمل أن أكون مخطئاً.

كاتب سوري مقيم في فرنسا

المقاومة العراقية قصفت هدفاً حيوياً في «إيلات»

حزب الله يدمر «ميركافا» ويسحق طاقمها في «المرج» الإسرائيلي

دمر حزب الله أمس، أهدافاً في ثكنة «زرعيت» الإسرائيلية بنيران صواريخه ومدفعيته، وذلك بعد أن وجه ضربة صاروخية لدبابة من نوع «ميركافا» تتحصن داخل موقع «المرج» أدت إلى تدميرها وإيقاع طاقمها بين قتيل وجريح، بالتوازي مع استهداف المقاومة العراقية هدفاً حيوياً في «إيلات» داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعما لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسنادا لمقاومته الباسلة والشريفة، وفي إطار الرد على الاغتيالات التي قام بها العدو الإسرائيلي وخصوصاً في المنصوري منذ أيام، شن مجاهدو المقاومة الإسلامية هجوماً على أهداف في ثكنة زرعيت بالصواريخ الموجهة وقذائف المدفعية وأصابوا إصابة مباشرة وتم تدميرها».

وبالتزامن، تحدثت قناة «الميادين» عن تعرض هدف عسكري إسرائيلي في محيط مستوطنة «زرعيت» لنيران مباشرة من لبنان، بعد أن دوت صفارات الإنذار في المستوطنة الواقعة في الجليل الغربي، بالترافق مع إطلاق صفارات الإنذار حسب الإعلام الحربي في مستوطنات مستعلية و«المطلة» تل حاي» في الجليل الأعلى، وفق ذلك، أكد الإعلام الحربي في بيان، أن مقاتلي الحزب استهدفوا دبابة «ميركافا» في وادي غزة وسط القطاع، في حين ارتقى شهيد جراء قصف الاحتلال شارع عوفي ضهير بمدينة غلعادي وبيت هلل وكفر يوفال وكريات شمونة والمطلة، بسبب طائرة مسيّرة، حسبما ذكرت المايادين..

في ذلك، نقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن القائد السابق لنظام الدفاع الجوي في جيش الاحتلال الإسرائيلي زفيكا هايموفيتش قوله: «يواصل حزب الله إطلاق الصواريخ والقذائف والطائرات من دون طيار، وقبل أسبوع ذهب إلى أبعد من ذلك وضرب منشأة عسكرية بالقرب من تقاطع الجولاني حيث يوجد منظاد استراتيجي، ونبت أننا غير مستعدين لهذا الأمر وحزب الله يعلم ذلك، هذا كله ولم ندخل بعد في حرب أسراب الطائرات من دون طيار».

حتى الصيرفة جنوب مدينة غزة، في حين استشهد ٦ فلسطينيين في قصف الاحتلال منطقة جسر وادي غزة وسط القطاع، في حين ارتقى شهيد جراء قصف الاحتلال شارع عوفي ضهير بمدينة رفح جنوب القطاع.

وفي السياق، استشهد عدد من الفلسطينيين وأصيب آخرون بجروح مختلفة، جراء قصف الاحتلال الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، وأفادت وسائل إعلام فلسطينية باستشهاد ٤ مواطنين جوّاً وبحراً، في تحدٍ صارخ لقرارات محكمة العدل الدولية التي تطالبه بوقف عدوانه، وضرورة إدخال المساعدات.

بالتوازي، استُشهد ٢٠ فلسطينياً، بينهم أطفال ونساء، وأصيب آخرون، ظهر أمس السبت، جراء قصف طائرات الاحتلال المتواصل شمال مدينة غزة، حسب وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا»، وأفادت مصادر طبية فلسطينية، باستشهاد ١٠ فلسطينيين، وإصابة آخرين بجروح مختلفة، في قصف الاحتلال منزلاً وإطلاق رصاص من آليات الاحتلال العسكرية، وقصفت دبابات الاحتلال محيط الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، وشارع ٨ في حي تل الهوا جنوب غرب مدينة غزة، وشارع النفق شمالاً، ما أدى إلى استشهاد عدد من الفلسطينيين، وإصابة العشرات، مع صعوبة وصول سيارات الإسعاف إلى المنطقة بسبب كثافة النيران.

وفي جباليا شمال القطاع، قصف طيران الاحتلال العديد من المناطق، ما أدى إلى إصابة العشرات بجروح، كما طال القصف المدفعي المناطق الحدودية الشرقية ما بين مدينتي دير البلح وخان يونس ورفح جنوب قطاع غزة.

في الغضون، كثفت قوات الاحتلال قصفها على رفح جنوب القطاع، وحسب وسائل إعلام فلسطينية فإن طائرات الاحتلال الإسرائيلي تواصل استهداف مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، وشرقت أبنية سكنية بكاملها في بعض أحياء المدينة، ولاسيما في الشوكة والجنينة.

ونفذت قوات الاحتلال «المرة الأولى» أحزمة نارية في وسط مدينة رفح، عبر شنّ أحزمة نارية عنيفة على المدينة ليلاً ما أدى إلى ارتقاء عدد من الشهداء.

«إيكونوميست»: بايدن لم يضغط لإجبار إسرائيل على تمرير المساعدات لغزة

مع حرب التجويع التي يشنها العدو الإسرائيلي على الأهالي في قطاع غزة بالتوازي مع عدوانه العسكري، أكدت مجلة «إيكونوميست» البريطانية أن الرئيس الأميركي جو بايدن تعمّد الامتناع عن استخدام النفوذ لإجبار إسرائيل على السماح بمزيد من المساعدات لغزة.

وحسب قناة «الميادين»، تعرّض جزء من الرصيف الأميركي البحري في غزة للانهيار، فيما جرفته الأمواج في اتجاه أسدود.

وتحدّثت قناة «الـ١٢» الإسرائيلية أن الأمواج جرفت جزءاً من الرصيف الأميركي العائم قبالة سواحل قطاع غزة إلى سواحل أسدود، مشيرةً إلى أن البحرية الإسرائيلية قامت بإعادته وربطه مجدداً.

وفي ٢٦ نيسان الفائت، بدأت أميركا بناء رصيف بحري في غزة، بذريعة إدخال المساعدات الإنسانية إلى القطاع الذي يشهد عدواناً وحصاراً إسرائيليين منذ ٨ أشهر، وفي وقت لاحق، أعلن الجيش الأميركي بدء أولى الشاحنات المحمّلة مساعدات، التي تمّ نقلها إلى الميناء العائم قبالة غزة، وتوزيع حمولاتها في القطاع.

وتزامن بناء الميناء مع تعرّض واشنطن لانتقادات متزايدة في العالم، نظراً إلى دورها المحوري في استمرار الإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال بحقّ أهالي القطاع.

ورغم محاولات واشنطن التسويق للرصيف البحري عبر ادّعاء الحرص على تقديم المساعدات، ظلّت انتقادات كثيرة هذا الإجراء لأنه غير كاف أصلاً لسدّ الاحتياجات المطلوبة، عدا أنه لا يؤمّن بديلاً من المعابر البرية التي يمنع الاحتلال تدفّق المساعدات عبرها.

ومن بين الانتقادات للميناء الأميركي المؤقّت في غزة ما قالته مجلة «إيكونوميست» البريطانية التي شكّكت في خطة الرئيس الأميركي جو بايدن الذي تعمّد الامتناع عن استخدام النفوذ لإجبار «إسرائيل» على السماح بمزيد من المساعدات لغزة.

أما صحيفة «الغارديان» البريطانية فرأت أن العيب الأهم في الرصيف المؤقت يتعلق بالجهة التي ستوزّع المساعدات، مشيرةً أيضاً إلى وجود مخاوف جدية من أن الإغاثة المفترضة ستكون متأخرةً للغاية بالنسبة للفلسطينيين الذين تمارس «إسرائيل» حرب تجويع ضدّهم.

وأعلن المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك، وفق موقع «النشرة» أن إقامة الرصيف الأميركي أتاح وصول ٩٧ شاحنة مساعدات إنسانية خلال أسبوع، لافتاً إلى أن العملية شهدت استقراراً بعد «بدايات صعبة».

في الأثناء أدعت الخارجية الأميركية في بيان أن وزير الخارجية أنتوني بلينكن شدد خلال اتصال هاتفي مع الوزير بمجلس الحرب الإسرائيلي بني جانتس على أهمية زيادة مستويات المساعدة الإنسانية في جميع أنحاء غزة وذلك وفق ما ذكر موقع «اليوم» السابع.

ورصدت مصادر طبية في غزة، إصابة قرابة ١,٥ مليون شخص بأمراض مزمنة ممن استطاعوا الوصول إلى المراكز الطبية، على ما ذكرت قناة «المملكة» الأردنية.

وكالات

«إيكونوميست» البريطانية أكدت أن الرئيس الأميركي جو بايدن تعمّد الامتناع عن استخدام النفوذ لإجبار إسرائيل على السماح بمزيد من المساعدات لغزة (عن الانترنت)

٤٦ شهيداً في اليوم الـ٢٣٢ للعدوان.. والاحتلال نفذ أحزمة نارية وسط رفح

مقررة أممية: إسرائيل لن توقف جنونها حتى يقوم المجتمع الدولي بوقفه

بينما صعدت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها على قطاع غزة وكثفت قصفها على وسط رفح، في تحد صارخ لقرار محكمة العدل الدولية الذي طالبها بوقف هجومها فوراً على المدينة، ارتفع عدد الضحايا الفلسطينيين في اليوم الـ٢٣٢ للعدوان إلى أكثر من ٣٥٩١٠٠ شهيد حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس، إضافة إلى ما يزيد على ٨٠٤٠٠ مصاب، جاء ذلك فيما دعت مقررة الأمم المتحدة الخاصة للأراضي الفلسطينية المحتلة، فرانشيسكا ألبانيز، المجتمع الدولي إلى فرض عقوبات على إسرائيل، وتعليق العلاقات الدبلوماسية معها، حتى «تتصاع لقرار محكمة العدل الدولية».

وفي التفاصيل، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان أسس أورونه وكالة «سانا» أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الـ٢٤ ساعة الماضية ٥ مجازر في قطاع غزة وصل من ضحاياها إلى المستشفيات ٤٦ شهيداً و١٣٠ جريحاً، وأوضحت الوزارة أن الاحتلال يواصل حرب الإبادة الجماعية على القطاع المنكوب منذ السابع من تشرين الأول الماضي، ما أدى لارتفاع عدد الضحايا إلى ٣٥٩٠٣ شهداء و٨٠٤٣٠ جريحاً، لافتةً إلى أن عدداً من الضحايا لا يزال تحت الركام وفي الطرقات ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدنيّ الوصول إليهم.

وارتقى ١٠ شهداء وأصيب ١٧ آخرون جراء قصف الاحتلال مدرسة تؤوي نازحين بمنطقة الصطفاوي شمال غزة في حين استشهدت سيدة وأصيب آخرون جراء قصف الاحتلال منزلاً في مخيم النصيرات وسط القطاع، بالتزامن مع قصف مدفعي عنيف في محيط محطة توليد الكهرباء، وأصيب عدد من الفلسطينيين بجروح، جراء تعرض أحياء الشيخ عجلين، وتل الهوا والزيتون في مدينة غزة لقصف مدفعي عنيف، وإطلاق رصاص من آليات الاحتلال العسكرية، وقصفت دبابات الاحتلال محيط الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، وشارع ٨ في حي تل الهوا جنوب غرب مدينة غزة، وشارع النفق شمالاً، ما أدى إلى استشهاد عدد من الفلسطينيين، وإصابة العشرات، مع صعوبة وصول سيارات الإسعاف إلى المنطقة بسبب كثافة النيران.

وفي جباليا شمال القطاع، قصف طيران الاحتلال العديد من المناطق، ما أدى إلى إصابة العشرات بجروح، كما طال القصف المدفعي المناطق الحدودية الشرقية ما بين مدينتي دير البلح وخان يونس ورفح جنوب قطاع غزة.

في الغضون، كثفت قوات الاحتلال قصفها على رفح جنوب القطاع، وحسب وسائل إعلام فلسطينية فإن طائرات الاحتلال الإسرائيلي تواصل استهداف مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، ودمّرت أبنية سكنية بكاملها في بعض أحياء المدينة، ولاسيما في الشوكة والجنينة.

ونفذت قوات الاحتلال «للمرة الأولى» أحزمة نارية في وسط مدينة رفح، عبر شنّ أحزمة نارية عنيفة على المدينة ليلاً ما أدى إلى ارتقاء عدد من الشهداء.

بالتوازي، أصيب آخرون، ظهر أمس السبت، جراء قصف طائرات الاحتلال المتواصل شمال مدينة غزة، حسب وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا»، وأفادت مصادر طبية فلسطينية، باستشهاد ١٠ فلسطينيين، وإصابة آخرين بجروح مختلفة، في قصف الاحتلال منزلاً وإطلاق رصاص من آليات الاحتلال العسكرية، وقصفت دبابات الاحتلال محيط الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، وشارع ٨ في حي تل الهوا جنوب غرب مدينة غزة، وشارع النفق شمالاً، ما أدى إلى استشهاد عدد من الفلسطينيين، وإصابة العشرات، مع صعوبة وصول سيارات الإسعاف إلى المنطقة بسبب كثافة النيران.

وفي جباليا شمال القطاع، قصف طيران الاحتلال العديد من المناطق، ما أدى إلى إصابة العشرات بجروح، كما طال القصف المدفعي المناطق الحدودية الشرقية ما بين مدينتي دير البلح وخان يونس ورفح جنوب قطاع غزة.

مسعف يقوم بتحضير جثة طفل استشهد في غارة إسرائيلية قبل جنازة جماعية في عيادة بمدينة غزة (أ ف ب)

انسحاب «العمشات» من خطوط تماس.. ومقتل مسلحين من فصائل الاحتلال التركي بريف منبج

الجيش يقضي على دواعش في البادية وشهيد بانفجار عبوة بسيارته في المزة

| حماة- محمد أحمد خبازي
الوطن- وكالات

استشهد شخص أمس نتيجة انفجار عبوة ناسفة وضعها مجهولون في سيارته في منطقة المزة بدمشق، في حين استهدف الجيش العربي السوري بمدفعيته الثقيلة وصواريخه مواقع لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في ريفي حماة وإدلب رداً على خرقه المتكرر لاتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة خفض التصعيد باعتدائها على نقاط عسكرية بقذائف صاروخية.

ونقلت وكالة «سانا» عن مصدر في قيادة شرطة دمشق أن عبوة ناسفة وضعها مجهولون في إحدى السيارات المركونة في منطقة المزة بالقرب من طلعة الإسكان انفجرت ما أدى إلى استشهاد شخص وتضرر عدة سيارات في المكان.

من جهة ثانية بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة ضمن محاور استهدفت أمس بثلاثة صواريخ موجهة تحركات للإرهابيين وسواقف العنكاوي بسهل الغاب الشمالي الغربي، في حين دكت الوحدات العسكرية العاملة بريف إدلب بالمدفعية الثقيلة مواقع لـ«النصرة» وحلفائه في محيط البارة ودير سنديل وبينين بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح المصدر أن ضربات الجيش كانت رداً على اعتداء مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة» بقذائف صاروخية على نقاط له بقطاع ريف إدلب من منطقة خفض التصعيد.

في الأثناء وحسب وكالة «نورث برس» الكردية التابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي ذكرت ما سمتها «مصادر أمنية» أن فصيل «سليمان شاه» الموالي للاحتلال التركي والمعروف بـ«العمشات» سحب كل مسلحيه من خطوط تماس مع قوات الجيش العربي السوري بريف حلب الغربي.

وأوضحت المصادر أن مسلحي «العمشات» كانوا على خطوط التماس في نقاط مشتركة مع مسلحي «النصرة» لافتة إلى أن الانسحاب تم بشكل كامل قبل يومين دون معرفة أسبابه.

في البادية الشرقية تصدت الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة لهجوم خلايا من تنظيم «داعش» الإرهابي على نقاط لها في بادية تدمر بريف حمص الشرقي.

وبين مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الوحدات المشتركة خاضت اشتباكات ضارية مع الدواعش قضت خلالها على نحو ٤ منهم وأرغمت الناجين على الفرار باتجاه عمق البادية في حين ارتقى عنصر شهيداً.

وأوضح أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة تكثف عمليتها البرية بتمشيط قطاعات عديدة في البادية من خلايا التنظيم بعد دفعها مؤخراً بتعزيزات إضافية من عديدها وعتادها.

ولفت إلى أن خلايا التنظيم تتوارى في مناطق جبلية وعرة ومترامية الأطراف وتعمد إلى شن عمليات كر وفر على نقاط عسكرية وعربات مدينة وعسكرية لتتصدى لها وحدات الجيش والقوات الرديفة بينما يلاحقها الطيران الحربي السوري والروسي المشترك بعمق البادية كما يستهدف مخابئها بغارات مركّزة بعد مسحها جوياً بطيران الاستطلاع.

من جهة ثانية وحسب المصادر الإعلامية المعارضة فقد ٣ مسلحين من فصائل ما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي إثر عملية تسلل نفذها ما يسمى «مجلس منبج العسكري» التابع لـ«قسد» على مواقع فصائل الاحتلال التركي في الجهة المقابلة لمحور التوخار بريف منبج شرقي حلب.

واستقدم «الجيش الوطني» تعزيزات عسكرية إلى الجهة المقابلة لخط التوخار الذي يعتبر محور الاشتباك بين «الفصائل» و«مجلس منبج العسكري» في ريف منبج.

في سياق آخر ووفق المصادر ذاتها دامهمت قوات «الكوماندوس» التابعة لـ«قسد» منزلاً في بلدة الصبحة بريف دير الزور الشرقي، واعتقلت شخصين من نازحي بلدة البويلل، لأسباب مجهولة.

وشهدت مناطق سيطرة «قسد» وفق المصادر استنفاراً أمنياً، خوفاً من هجمات لتنظيم داعش تهدف لإثبات وجوده في المنطقة، وسط معلومات عن وجود انتحاريين من «التنظيم»، مع اقتراب الذكرى السنوية العاشرة للإعلان عن قيام ما يسمى «دولة الخلافة».

التنظيم الإرهابي لجأ إلى سلاح «الدرون» لمنع إقامتها

تظاهرات إدلب ضد «النصرة» سقوط مدوٍّ لمخططات «الجولاني»

| حلب- خالد زنكلو

مع تصاعد ممارساته القمعية، تتجه الأمور في تظاهرات الأهالي في إدلب وريف حلب الغربي ضد تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي بواجهته الحالية «هيئة تحرير الشام»، وبعد ثلاثة أشهر متواصلة، نحو طلاق بائن لا رجعة عنه ضد مخطط متزعم التنظيم الإرهابي المدعو «أبو محمد الجولاني» لإدارة المناطق التي يهيمن عليها، حتى تحقيق مطالب المحتجين بحل التنظيم مع أذرعه وبتنحي أو إعدام متزعمه.

ومع ازدياد الإجراءات القمعية التي يتخذها «النصرة» لاحتواء التظاهرات وفض المتظاهرين، تزداد حدة التظاهرات وتتسع رقعتها مع ارتفاع أعداد المحتجين ورفع سقف مطالبهم، رغم الوعود وإجراءات ما توصف بـ«العفو» الزائفة التي يطلقها «الجولاني» والتي لا يلقى أي من المتظاهرين لها بالاً.

الجديد في وسائل قمع «النصرة» للمتظاهرين، وحسب مصادر أهلية بإدلب، استخدام سلاح المسيرات لمراقبة الطرق المؤدية إلى مكان التظاهرات سواء في الريف أم داخل المدن، وذلك لتوجيه مجموعات التنظيم الإرهابي لنشر الحواجز وإغلاق الطرق وسد مداخل المدن والبلدات وحتى شوارعها الرئيسة بغية تقطيع أوصالها.

المصادر الأهلية ذكرت لـ«الوطن» أن ما تسمى «القوة الأمنية» لـ«النصرة» وأثناء قمعها تظاهرة يوم الجمعة الفائت في مدينة سلقين، قتلت أحد المتظاهرين المدنيين، واعتقلت آخرين، منهم ناشطان اثنان، عبر حملة اعتقال واسعة في باقي مناطق الاحتجاج، على حين أحجم التنظيم عن إطلاق أي من الموقوفين جراء مشاركتهم بالتظاهرات في معتقلات طوال الأسبوع الماضي.

وأوضحت المصادر أن الأجهزة الأمنية لـ«النصرة» عمدت إلى إحراق سيارات المتظاهرين ورمي قنابل يدوية باتجاه تجمعاتهم، إضافة إلى استعمال العصي والهراوات والسكاكين و«الشنتيانات» لتفريقهم مع السيارات المصفحة التي سحلت عدداً منهم.

«الوطن» رصدت خروج تظاهرات الجمعة الماضية في جميع مدن إدلب وريف حلب الغربي، وعدد من البلدات؛ بلغ عددها ٣٣ نقطة تظاهر وهي: إدلب وتفتناز وكفي وحزانو وبنش وسلقين وأرمناز وجسر الشغور وكفرتخاريم ودارة عزة والأتارب وأريحا ومعرتمصرين وأحسم والبارة ومرعيان والرامي والفوعة وكفربدل ومحمبل ودير حسان والدانا وسرمدا وأطمة، وكذلك مخيمات بابسقا والكرامة وأطمة ومشهد روحين.

عقد جلسته العامة أمس وطالب بوقف العدوان على غزة

البرلمان العربي: ضرورة رفع الحصار عن الشعب السوري

البرلمان العربي يطالب بوقف العدوان على غزة ورفع الحصار عن الشعب السوري (سانا)

بمشاركة سورية، عقد البرلمان العربي جلسته العامة من دور الانعقاد الرابع للفصل التشريعي الثالث للبرلمان، في مقر الجامعة العربية بالقاهرة أمس السبت، وجرى خلالها التأكيد ضرورة رفع الحصار الغربي الاقتصادي الجائر المفروض على الشعب السوري، والدعوة إلى المساهمة بإعادة الإعمار في سوريا، إضافة إلى مناقشة تقارير اجتماعات اللجان الدائمة والفرعية، المتعلقة بمتابعة مستجدات الأوضاع في مختلف الملفات السياسية والأمنية والاجتماعية في المنطقة العربية، والتصديق عليها.

وحسب وكالة «سانا»، استعرض البرلمانيون المشاركون بالجلسة تقرير «لجنة فلسطين»، الذي يأتي في ضوء الاهتمام الخاص الذي يوليه البرلمان العربي تجاه القضية الفلسطينية، باعتبارها القضية المركزية، وخاصة مع استمرار حرب الإبادة الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، داعين إلى وقفها فوراً.

ولفت عادل العسومي رئيس البرلمان العربي في كلمته خلال افتتاح الجلسة إلى أهمية الدعوة التي صدرت من القمة العربية الأخيرة بعقد مؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية على أساس إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وأشار إلى ما يتعرض له الشعب الفلسطيني في قطاع غزة على مدار عدة أشهر لحرب إبادة جماعية وتهجير قسري، وترتكب بحقه جرائم حرب راح ضحيتها آلاف الأبرياء، معظمهم من الأطفال والنساء، مع استمرار الدعم الأميركي الأعمى لهذه الجرائم بالمال والسلاح.

في السياق، قال عضو مجلس الشعب السوري شيخ جابر الخرفان المشارك في الاجتماع في تصريح نقلته «سانا»: تم خلال الجلسة (أمس السبت) مناقشة تقارير اللجان، ممثلة لجنة الأقوين التشريعية وحقوق الإنسان، كما جرى التأكيد على إدانة العدوان الإسرائيلي ضد الفلسطينيين وضد الأراضي السورية.

ولفت الخرفان إلى أنه تم التأكيد على ضرورة رفع الحصار الغربي الاقتصادي الجائر ضد الشعب السوري، والدعوة إلى المساهمة في عملية إعادة البناء والإعمار في سورية، في حين قالت عضو مجلس الشعب غادة إبراهيم: ناقشنا خلال الجلسة كل التوصيات التي صاغتها اللجان العامة التي انعقدت بالقاهرة (الخميس الماضي)، والتي تضمنت العديد من الموضوعات في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتشريعية، كما ناقشنا اليوم بدءاً مهماً يتعلق بمشروع الخدمة الداخلية للرصد العربي لحقوق الإنسان واستقلاليته.

بدوره، أشار عضو مجلس الشعب السوري وحيد الزعل إلى أنه تمت خلال الجلسة مناقشة استمرار العدوان الإسرائيلي ضد قطاع غزة، وما يقوم به من حرب إبادة جماعية، والدعوة إلى تحرك عربي ودولي فاعل لإيقاف المجازر الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني.

وفي وقت سابق أمس، طالب البرلمان العربي في بيان له مجلس الأمن الدولي والمجتمع الدولي بإلزام كيان الاحتلال الإسرائيلي تنفيذ قرار محكمة العدل الدولية القاضي بوقف عدوانه على رفح، وضمان وصول لجان التحقيق الأممية إلى قطاع غزة، واحترام قرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي.

وكالات

طالبه برفض المساعدات الدولية إلا المشروطة بعودتهم

نائب لبناني: على ميقاتي الذهاب إلى سورية لحل مشكلة النازحين

دعا عضو تكتل «لبنان القوي» النائب غسان عطاالله أمس، رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي الذهاب على رأس وفد رفيع المستوى إلى سورية، ليكون الكلام من دولة إلى دولة بشأن النازحين السوريين في لبنان، وطالبه برفض أي مساعدة دولية مهما كانت المغريات، ولا يقبل إلا المساعدات المشروطة بعودة هؤلاء النازحين إلى بلدهم.

اعتبر عطا الله، في تصريح نقلته صحيفة «الأنباء» الكويتية، أن وجود النازحين السوريين في لبنان على هذا النحو من الفوضى، بات يشكل خطراً كبيراً على وجود لبنان.

ورأى أن حل هذه المشكلة، «لا يكون بالعدائية وباعتماد خطاب الكراهية، بل بالدبلوماسية والسياسة»، معتبراً أن «كل ما قام به ميقاتي في هذا الاتجاه، غير كاف وهو يصل إلى حجم المشكلة بعد، وأضاف: «الأجدى به الذهاب على رأس وفد رفيع المستوى إلى سورية، ليكون الكلام من دولة إلى دولة، لحل هذه المشكلة، والوقوف بوجه كل ما هناك من جمعيات ومفوضيات وأمم لمصلحة لبنان.

وتابع عطاالله: «يتحمل رئيس حكومة تصريف الأعمال العبء الأكبر من المسؤولية، لأنه صاحب القرار التنفيذي والمسؤول عن هذا الملف في ظل غياب رئيس الجمهورية ووجود سلطة فاعلة حقيقية، عليه أن يرفض أي مساعدة دولية مهما كانت المغريات، ولا يقبل إلا المساعدات المشروطة بالعودة، والمبالغ التي ستدفع لبقاء النازحين في لبنان، فلتدفع لعودتهم إلى بلادهم، وعلى الحكومة اللبنانية أن تقبل بمليار يورو ولا بخمسة أو بعشرة، لأن كل تأخير لهم في لبنان يزيد الخطر علينا».

ودعا عطاالله الحكومة اللبنانية إلى رفض كل محاولات تثبيت النازحين السوريين في لبنان، مبدياً أسفه الشديد من أن «المجتمع الغربي لا يخجل في الحديث عن هذا الموضوع».

وأشار إلى أن «محاولات إعطاء إجازات عمل وإقامات للبنانيين في أوروبا، كانت شكلاً فاضحاً من أسباب هجرة اللبنانيين وتثبيت السوريين في الأراضي اللبنانية.

البنك الدولي: نقص التمويل ومحدودية المساعدات زادا من استنزاف قدرات السوريين

مع استمرار الإجراءات الغربية القسرية الأحادية الجانب المفروضة على البلاد، خصوصاً منها ما يسمى «قانون قيصر» الأميركي أكد البنك الدولي أن «استمرار الن